قائد لواء سيف الشام يوجه رسالة لعقلاء الطائفة العلوية

orient-news.net/ar/news_show/2370

اورينت نت

أورينت نت - خاص: يوسف أبو خليل اورينت نت 20:00:00 08-03-2013

(مطر والله يا أبو خليل) كتبها لي بسرعة لم أكن أتوقعها، فحسب معرفتي به أنه لا يتقن التعامل مع أزرار الموبايل وخدمة اتصال السكايب. كان هذا جوابه على سؤالي عن الأخبار في داريا والمعضمية .. المطر بمنظور الحاج أبو عمار الشامي قائد لواء سيف الشام هو كم القذائف الساقطة على المنطقة ..
(وشو وضع الشباب) سألته بصوتي بعد أن قام بالاتصال على نفس الخدمة " السكايب"

(عم ياكلو مشاوي) .. أجابني بعد ضحكة فيها الكثير من الثقة.. إجابة أثلجت صدري وأعطتني الكثير من التفاؤل.

بعد إخباري له بأنني بصدد نشر ما سيجيبني به على أسئلتي قال: سأسمح لك بالنشر لسبب واحد لربما سيجده القارئ مابين السطور ..

بدأت أسئلتي بعد الشكر والامتنان لشخص لا أعتقد أنه يحتاجهما..

السؤال الأول:

- ما سبب الهجمة الشرسة التي يقوم بها النظام على كل من داريا والمعضمية منذ أكثر من مائة يوم؟

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أما بعد.. لن أطيل الشرح وسأحاول الاختصار قدر المستطاع.. لداريا والمعضمية أهمية إستراتيجية وحيوية لا مثيل لها بالنسبة للنظام، فهذان الموقعان يعتبران رئتي النظام المجرم في جنوب العاصمة، فعندما يخسر النظام هذين الموقعين كأنما أصيب بنزلة تنفسية حادة قد تودي بحياته، خاصة إذا اكتملت عملية خنق النظام والنجاح بمحاصرة مطار المزة العسكري المتاخم لهذين الموقعين. ناهيك عن الحالة المعنوية التي وصل إليها جنود النظام بعد كل الخسائر التي لحقت بجيش الطاغية على أعتاب هاتين المدينتين.. وعدم قدرة جيش يمتلك من العتاد ما يكفي لتحرير كامل الأراضي العربية المغتصبة، واندحاره بشكل يومي في معارك متفاوتة الشدة على عدة جبهات في المدينتين مع مقاتلين سلاحهم الأهم هو إيمانهم بالله وبالقضية التي يجاهدون في سبيلها ويستبسلون بالدفاع عنها أدى ويؤدي إلى قتل الحالة المعنوية لدى جنود النظام وشبيحته. لهذه الأسباب يسعى النظام لاستعادة سيطرته على المدينتين..

- أتعتقد أن النظام سيسلم للأمر الواقع وينهي حملته على المدينتين؟

لا أعتقد ذلك، فالنظام إلى الآن لم يستوعب أنه خسر المعركة في هذه البقعة من سورية كما هو الحال في الكثير من المناطق الأخرى .. وهذا النظام كما خبرناه ليس لديه أي مشكلة بالتضحية بآلاف الجنود والمعدات في سبيل إطالة عمره يومين إضافيين رغم معرفته المسبقة بخسارته لهاتين المنطقتين إلا أنه لا زال يحاول ويحاول رغم كم الخسائر الفادحة التي يتكبدها يومياً في هاتين المدينتين للأسباب التي ذكرناها سابقاً..

- كم برأيك سيصمد النظام أمام هذه الانتصارات التي نشهدها كل يوم على يد الجيش الحر على كامل الأراضي السورية؟

بحسب المؤشرات والمعطيات على الأرض أعتقد أن الأمر حسم منطقياً إلا أن النظام حالياً ينفذ تعليمات أسياده في إيران وإسرائيل والقاضي بتدمير سورية أرضاً وشعباً والأهم جيشاً حفاظاً على أمن إسرائيل على حد ظنهم .. والغريب أن النظام ومن خلفه حلفاؤه وأولهم إسرائيل لم يفهموا إلى الآن أننا شعب نرى الجنة في أفواه بنادقهم، قلناها سابقاً ونعيدها ونكررها، مطلبنا في هذه الدنيا نيل إحدى الحسنيين " الشهادة أو النصر" وسنجتث هذا النظام من جذوره بإذن الله ونعمل على إعادة أرضنا العربية المغتصبة شبراً شبرا بكل الوسائل المتاحة، وهذا عهدنا نعلنه أمام الله قبل البشر.

- كيف ترون سورية المستقبل؟

" سورية ديمقراطية لكل السوريين" وهنا لابد من التنويه إلى أننا لم ولن ننسى دماء شهدائنا السلميين ورغبتهم ببناء سورية حرة ديمقراطية، لذلك لا فضل لأحد على أحد والشعب السوري الأبي هو من سيختار شكل سورية المستقبل بمشاركة كافة مكونات الشعب السوري من الطوائف والأقليات والعرقيات، لا تمييز بين أحد، الكل متساوون تحت سقف الوطن والقانون..

- الكثير من الشعب السوري في الداخل والخارج يعتبرون أن هذه الحرب هي ضد طائفة بعينها.. ما هو تعليقكم ؟

الحقيقة أنني كنت أنوي الخوض في هذا الموضوع حتى لو لم تسألني لإيضاح بعض النقاط بهذا الخصوص.. حاول النظام أن يدخل الطائفة العلوية على أنها طرف مستهدف في هذه الحرب التي فرضها النظام علينا.. وللأسف الشديد قد استطاع النجاح في هذا الأمر لذلك أوجه كلامي إلى عقلاء الطائفة ومن هم بمركز التأثير في القرار لدى الطائفة ..

أولاً: لو كانت هذه الحرب ضد الطائفة العلوية هل من المعقول ألا ننقل الصراع إلى التجمعات والمناطق ذات الغالبية العلوية؟

ثانياً: لو كانت هذه الحرب ضد الطائفة العلوية ألم يكن حرياً بنا ضرب التجمعات التي ترسل آلاف الشبيحة لقتل أطفالنا ونسائنا تحت ذريعة حرب ضد الطائفة .. بعد كل هذه الانتصارات أليس بمقدورنا أن نساوي بالأرض منازل وقرى بأكملها سكانها من الطائفة العلوية كما يفعل النظام بمساعدة الكثير من شباب ورجال الطائفة بمنازل أهلنا على كامل الأراضي السورية وخاصة المناطق الثائرة ؟ . اتقوا الله بما تفعلون بشبابكم ورجالكم فأنتم ترسلونهم إلى حتفهم وهذا النظام لا يهتم لمن يقتل ومن يعاق ومن يؤسر ومن يفقد ومن ومن .. ما يهم النظام هو إطالة عمره لتدمير سورية كما ذكرنا سابقاً تنفيذاً لرغبة حليفته إسرائيل ولنبقى بحرب طائفية إلى ما شاء الله .. حكموا عقولكم واحسبوا خطواتكم .. هناك الكثير من أبنائكم انشقوا عن النظام وهم يقاتلون الآن إلى جانبنا في نفس الخندق بعد اكتشافهم كذب النظام وإجرامه. لم نحمل عليكم ضغينة ولن نحمل ضد طائفة أو ملة أو دين .. عدونا نظام من كل الطوائف والمذاهب يختبئ خلف طائفة ليحمي نفسه.. نبكي على إخوان لنا قتلوا لحماية نظام وجوده مرتبط بإذلال الشعب وتجويعه .. أناشدكم الله ألا ترسلوا أبنائكم لحتفهم فأنتم مدعوون لتكونوا شركاءنا في بناء سورية المستقبل.

اللهم اشهد أني قد بلغت ..

(خلص بعدين بنحكي أبو خليل)

أغلق المكالمة قبل أن يتسنى لي إكمال أسئلتي، وكأنه أمامي الآن يرمي تلفونه بشيء من الأسى. يجلس متكوراً على نفسه مخفياً وجهه بين ركبتيه . فهذا ما يفعله عادة بعد أي ضيق.